135763 ـ أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال

هل ما يلي صحيح؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
1. أربع تمرض البدن "كثرة الكلام وكثرة النوم وكثرة الطعام وكثرة الاجتماع بالناس"
2. أربع تفني الجسد "الهم والحزن والجوع والسهر"
3. أربع تشحب الوجه وتزيل البشر منه "الكذب والأذى والفتوى دون علم وكثرة الغلط"
4. أربع تزيد نضرة الوجه وسعادته "المروءة والوفاء والكرم والتقوى.
5. أربع تمنع الرزق "نوم الصبح وقلة الصبح والكسل والخيانة.
6. أربع تزيد الرزق "قيام الليل وكثرة الاستغفار بالأسحار وتعاهد الصدقة والذكر أول النهار وآخره.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الواجب على كل مسلم أن يتحرى فيما يقوله أو يكتبه ، قبل أن ينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى لا يقع في الكذب عليه ، ونسبة ما لم يقله إليه ؛ وليس كل كلام صواب وحق ، أو معنى جميل ، ولفظ رائق : يجوز نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بمجرد ذلك .

فعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه قال : (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) رواه مسلم في مقدمة الصحيح (1/7) .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ) متفق عليه .

قال النووي رحمه الله :

" يَحْرُم رِوَايَة الْحَدِيث الْمَوْضُوع عَلَى مَنْ عَرَفَ كَوْنَهُ مَوْضُوعًا أَوْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ وَضْعُهُ فَمَنْ رَوَى حَدِيثًا عَلِمَ أَوْ ظَنَّ وَضْعَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ حَالَ رِوَايَتِهِ وَضْعَهُ فَهُوَ دَاخِل فِي هَذَا الْوَعِيد , مُنْدَرِج فِي جُمْلَة الْكَاذِبِينَ عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَيَدُلّ

عَلَيْهِ أَيْضًا الْحَدِيث السَّابِق " مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ " انتهى .

ثانياً :

هذا الكلام المذكور في السؤال ، سواء أكان حديثا واحدا أو عدة أحاديث ، لم نجد له ـ بعد البحث ـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلا ، لا بإسناد ، ولا بغير إسناد ، ولا ذكره ، فيما نعلم ، أحد ممن تكلم في الأخلاق والرقائق .

وجملة : "أربع تمنع الرزق : نوم الصبح" : وردت من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن الصُّبْحَة تمنع بعض الرزق) .

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (9/251) ، وهو حديث ضعيف جداً . انظر : "السلسلة الضعيفة" ، للشيخ لألباني ، رحمه الله (3019) .

وورد بلفظ : (لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس) .

وهو ضعيف جدا أيضا ، انظر : "الضعيفة" (6991)

وجملة "أربع تزيد الرزق" وذكر منها تعاهد الصدقة : روى نحوا منها الديلمي في "مسند الفردوس" (1/47) بلفظ : (استعينوا على الرزق بالصدقة) ، وهو حديث ضعيف .

راجع : "ضعيف الجامع" (818) ، للشيخ الألباني .

والله أعلم .